

Vol. 4 No. 1 April-September

E-ISSN : 2620-7885

كَمْظَنَه مَنظَر

Jurnal Ilmu Alquran dan Tafsir

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
مَنْ لَمْ يَلْمِزْ فِرَاقِيْ دَعَا سَكْرًا فِرَاقِيْ نَوْعِيْ سَكْرًا لِيْنِ عَالَمِيْ وَشَرِيْ
الذِّيْنِ مَحْفُوْطِيْنَ بِاَسْبَابِ كَيْدِ الْمُرْسَلِيْنَ اِنَّ اَنْسَ كَلُوْرَكَاتِ
وَالا كَلُوْ صِهَابِيْنَ يَخَادِعُ الْمَرْيُوكِيْنَ كَبْرًا وَغَرَّ مَعِيْكَتَ اَكْرَبِيَا
صَلِيٍّ اَللّٰهُ عَلِيٍّ لَمْ يَفْهَمُوْا سَكْرًا نَبِيٍّ يَخُورُ سَبِيٍّ وَعَلِيٍّ اَلتَّابِعِيْنَ
وَتَابِعِ اَلتَّابِعِيْنَ لِيْمَ بَا هَسَلَتِ اِلَيَّ يَوْمَ اَلدِّينِ اِنَّ اَنْسَ مَرْيُوكِيْ
فِيْكَتِ اَكْرَبِيْكَتِ اِنَّ مَعِيْكَتِ اَكْرَبِيْكَتِ مَرْيُوكِيْكَتِ دَعَا
اَكْرَبِيْكَتِ هَارِيْ قِيَامَةً وَبَعْدًا لِيَقُوْلَ اَلْفَقِيْرُ اَلِيْ

Diterbitkan Oleh:
Program Studi Magister Ilmu Alquran dan Tafsir (S2)
Fakultas Ushuluddin dan Studi Islam
Universitas Islam Negeri Sumatera Utara



Jurnal Ibn
Abbas

Volume
4

Nomor
1

Halaman
1-20

September
2021

e-ISSN
2620-7885

كَمْظَنُهْ مَنْظِنُ

JURNAL ILMU AL-QUR'AN DAN TAFSIR

Vol. 4 No. 1 April - September

E-ISSN: 2620-7885

كَمْظَه ابْنِ

JURNAL ILMU AL-QUR'AN DAN TAFSIR

Diterbitkan Oleh:
Program Studi Magister Ilmu Al-Qur'an dan Tafsir (S2)
Fakultas Ushuluddin dan Studi Islam
Universitas Islam Negeri Sumatera Utara



Jurnal Ibn Abbas	Volume 4	Nomor 1	Halaman 1-20	September 2021	e-ISSN 2620-7885
---------------------	-------------	------------	-----------------	-------------------	---------------------

Vol. 4 No. 1 April-September

E-ISSN: 2620-7885

جurnal
JURNAL ILMU AL-QUR'AN DAN TAFSIR

EDITORIAL TEAM

Editor in Chief

Dra, Husna Sari Siregar M.Si

Editor

Khoirul Huda, M.Sos

Section Editors / Reviewer

Prof. Dr. H. Abdul Mustaqim, M.Ag, UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta

Dr. Ade Jamarudin, M.A, UIN Sunan Gunung Djati Bandung

Prof. Dr. Zainal Arifin Lc. M.A, UIN Sumatera Utara Medan

Dr. H. Safria Andy M.A, UIN Sumatera Utara Medan

Dr. Achyar Zein, MA. UIN Sumatera Utara Medan

Dr. Muhammad Roihan Nasution, M.A UIN Sumatera Utara Medan

Copy Editor and Layout Editor

Katimin, Husnel Anwar, Usman Harahap

UIN Sumatera Utara Medan

Alamat Redaksi

Kantor Program Magister Ilmu Al-Qur'an dan Tafsir (S2),

Fak. Ushuluddin dan Studi Islam, UIN Sumatera Utara,

Jln. Williem Iskandar Pasar V Medan Estate, Medan

e-mail: jurnalibnabbas@uinsu.ac.id

web: <http://jurnal.uinsu.ac.id/index.php/ibnabbas>

كَمْظَنُهْ عِنَظِن

JURNAL ILMU AL-QUR'AN DAN TAFSIR

TABEL OF CONTENT

المباهلة في تفسير الأزهر لهامكا

Katimin, Husnel Anwar, Usman Harahap _____ 1-20

Konsep *Istisna'* (*Insyah Allah*) dalam *Al-Quran Tafsir al-Marāghī*

Muhammad Roihan Nst, Nuraisah, Robiatul Adawiyah _____ 21-40

Peran Ayah dalam Proses Pertumbuhan Anak dalam Perspektif Al-Qur'an

Winceh Herlena _____ 41-57

Analisis Pandangan Ahmad Hassan Terhadap Nasakh dalam Al-Qur'an

Ahmad Zuhri, Jidin Mukti _____ 58-74

Penafsiran Marwan Bin Musa Terhadap Ayat-Ayat Sifat Dalam Tafsir Hidayatul
Insan bi Tafsir Alquran

Muzakkir, Imam Fikri _____ 75-93

Nasionalisme dalam Pandangan Imam Nawawi Al-Bantani

Amroeni, Hermansyah _____ 94-118

Ayat Radikal Atau Radikalisme?

Yuzaidi, Winda Sari, Muhammad Akbar Rosyidi Datmi _____ 119-132



المباهلة في تفسير الأزهر هامكا

Katimin, Husnel Anwar, Usman Harahap

جامعة الإسلامية الحكومية سومطرة الشمالية، ميدان، إندونيسيا

Usmanharahap11@gmail.com

تجريد البحث

القرآن كتاب الحياة ، يحتوي على قواعد مختلفة تتعلق بترتيب حياة الإنسان في العالم ونتائج تلك الحياة في الآخرة. من المشاكل التي يعبر عنها وينظمها القرآن هي المباهلة. تأخذ هذه الكتابة دراسة أفكار هامكا. و تهدف هذه الدراسة إلى تحليل المباهلة في تفسير الأزهر، والتوصل إلى خصوصية تفسير هامكا بالمباهلة. و لتحليل قانون المباهلة مع إخوانهم المسلمين ومعرفة أهمية مناقشة المباهلة وصلتها بالمجتمع الإندونيسي. هذا البحث عبارة عن بحث مكتبة و يؤخذ مصدره من تفسير الأزهر، ثم المصادر الآخر باستخدام نهج موضوعي. وجد المؤلف ثلاثة تفرد في تفسير الأزهر تتعلق بالمباهلة، وهي: المباهلة دليل على أهمية مكانة المرأة في الإسلام، ذكر المثل و بيان التاريخي.

المباهلة هي إحدى القضايا المهمة جدًا للدراسة وذات الصلة التي سيتم مناقشتها في هذا الوقت. و فيما يلي بعض من ظواهر المباهلة في إندونيسيا: قسم بوكونج ، ومباهلة حبيب رزق سيهاب ، و المباهلة جوس نور وغيرها. المباهلة مثل هذا لا يجب أن يحدث لأنه مرتبط بمشاكل دنيوية فقط، وليس مسألة إيمان أو مسألة من مسائل الشريعة الهامة. و لا يصح للمسلم أن يسرع في القيام بالمباهلة أو قبول تحديات المباهلة من إخوانه المسلمين.

الكلمات المفتاحية: هامكا, التفسير, المباهلة

Abstrak

Al-Qur'an adalah kitab kehidupan, berisi berbagai aturan yang berkaitan dengan pengaturan kehidupan manusia di dunia dan hasil kehidupan di akhirat. Salah satu masalah yang diungkapkan dan diatur oleh Al-Qur'an adalah mubahala. Tulisan ini mengkaji pemikiran Hamka. Penelitian ini bertujuan untuk menganalisis mubahala dalam tafsir Al-Azhar, dan untuk mencapai kekhususan tafsir Hamka terhadap mubahala. Serta menganalisis hukum mubahala bersama saudara-saudara muslimnya serta mengetahui pentingnya pembahasan mubahala dan relevansinya bagi masyarakat Indonesia. Penelitian ini merupakan penelitian kepustakaan dan sumbernya diambil dari tafsir Al-Azhar, kemudian sumber lain menggunakan pendekatan objektif. Penulis menemukan tiga singularitas dalam tafsir Al-Azhar terkait mubahala, yaitu: Mubahala adalah bukti pentingnya kedudukan wanita dalam Islam, penyebutan peribahasa dan pernyataan sejarah.

Mubahala merupakan salah satu isu yang sangat penting dan relevan untuk dibahas saat ini. Berikut beberapa fenomena mubahala di Indonesia: bagian bokong, mubahala Habib Rizk Sihab, mubahala Jos Nur dan lain-lain. Mubahala seperti ini tidak boleh terjadi karena menyangkut masalah duniawi saja, dan bukan masalah keimanan atau masalah syariah yang penting. Dan tidak benar seorang muslim terburu-buru dalam mubahala atau menerima tantangan mubahala dari saudara-saudara muslimnya.

Kata kunci: *Hamka, Tafsir, Mubahalah*

أ. الأولية

كان القرآن كدليل للبشر، يناقش مشكلة بشكل فريد، ولا يتم ترتيبها بشكل منهجي ونادراً ما يقدمها بمزيد من التفصيل. يعالج القرآن عادة مشكلة عالمية وجزئية، وكثيراً ما تثير مشكلة في مبادئه الأساسية. ومع ذلك، فإنه لا يقلل من قيمة القرآن. بدلاً من ذلك، بل يكمن فيه تفرد القرآن وميزاته. وكانت من المشاكل التي كشف عنها القرآن الكريم المباهلة.

إن المباهلة قسم أده رسول الله صلى الله عليه و سلم كما جاء في القرآن الكريم سورة آل عمران الآية 59-61. في ذلك الوقت، دعا النبي المسيحيين بأن يكونوا مسلمين وأوضح أن عيسى بن مريم لم يكن ابن الله بل نبياً. و لما سمعوا دعوة النبي محمد صلى الله عليه و سلم، رفض المسيحيون الدعوة

والبيان. أنكروا ذلك وما زالوا يزعمون أن يسوع كان ابن الله. ففي هذا الحدث أرشد الله سبحانه وتعالى النبي محمد لأداء المباهلة من خلال قوله الوارد في القرآن.

يشرح الشيخ مراد سلامة في كتابه " المباهلة في الإسلام " أن المباهلة يمكن أن تنفذ بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه و سلم في قضية مهمة تتعلق بالشريعة الإسلامية. كانت في المشكلة نزاع ووجود عناد، ولا يمكن حل المشكلة إلا بالمباهلة. وقد أخذ بعض علماء السلف المباهلة مثل الإمام الحافظ ابن القيم في أمور تتعلق بصفات الله، وابن حجر وغيرهم من العلماء.¹

تبدأ بويها مكا في تفسير آية المباهلة بإعطاء التعريف على النحو التالي: المباهلة قسم ثقيل يقدم في القسم أطفال وزوجات الطرفين، ثم يعقد القسم في الحفاظ على معتقدات بعضهم البعض لتقييم حقيقة قيام الطرفين.²

من فريدة التفسيرات التي قدمتها بويها مكا في تفسير الأزهر والتي لا توجد في تفسيرات أخرى هو تفسيره لجمال الزوجات. بهذه الجملة، كانت المباهلة هي دليل على مدى أهمية مكانة المرأة في الإسلام.³ من بين كتب التفسير التي قرأتها ولم أجد البحث عنها كتاب تفسير مرح لبيد للشيخ محمد نواوي الجاوي وكتاب تفسير القرآن الكريم للإمام ابن كثير.

يرتبط التفرد أيضاً بالأدب ، أي ذكر المثل بقوله: يساوي الوسط والحافة. كتب بويها مكا هذا المثل عندما شرح أن المرأة تتحمل مسؤوليات، بالإضافة إلى التزامات الواجبات. انضمت النساء إلى الحرب وعملن عملهن الصحيح، حتى في الحروب العظيمة في زمن النبي شاركت المرأة.⁴

بالإضافة إلى ذلك، هناك أيضاً تفسير بويها مكا المتعلق بالتاريخ. و تتعلق مرة أخرى بوضع المرأة. وأوضح أنه في عام 1957 دعت جامعة الأزهر أستاذة حجة رحمة اليونسية للحضور إلى مصر لتقديم المعرفة والخبرة حول كيفية توفير التعليم الديني للمرأة. تحركت رحمة اليونسية منذ أن كانت مراهقة عام 1918، بقيادة شقيقها زين الدين لبائي اليونسي ومعلمها د. الشيخ عبد الكريم عمرو الله.⁵

¹ الشيخ مراد سلامة، المباهلة في الإسلام، (مكتبة النور)، ص. 11.

² هامكا، تفسير الأزهر، (جاكرتا: جيما إنساني، 2015)، المجلد 1، ص. 645.

³ المرجع السابق، ص. 646.

⁴ المرجع السابق، ص. 647.

⁵ المرجع السابق، ص. 647.

هناك العديد من ظواهر المباهلة التي تحدث في إندونيسيا. واحد منهم هو الحادث الذي أبلغت عنه ج ن ن إندونيسيا. و محتويات الأخبار هي كما يلي: عضو مجلس أمناء وكالة الفوز في مقاطعة جاوا الشرقية لرابوو - سندياغا أنو، صلاح الأعم تحدى فريق الحملة الوطنية، لجنة الانتخابات العام وهيئة مراقبة الانتخابات (باواسلو) بأداء المباهلة.

من خلال هذا الشرح، يمكن للكاتب أن يستنتج أن المباهلة تتم بين المسلمين والكفار أو غير المسلمين. ثم كيف يطبق القانون المباهلة مع المنافقين أو مع إخوانهم المسلمين كما يرغبون في أن يُحتجزوا في إندونيسيا؟ و في أي الحالات يمكن تنفيذ المباهلة؟

ب. تعريف وإثبات المباهلة

كلمة المباهلة مشتقة من كلمة البهل التي تعني اللعن. قال الراغب الأصفهاني: والبهل والابتهاال في الدعاء الاسترسال فيه، والتضرع؛ نحو قوله عز وجل: **ثُمَّ نَبَّهْتَهُلَ فَنَجَعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ (آل عمران: 61)**، ومن فسر الابتهاال باللعن فلأجل أن الاسترسال في هذا المكان لأجل اللعن.⁶ أما بهل بعضهم بعدضا يعني أنهم يجتمعون للدعاء من أجل طلب نزول لعنة الله لمن ظلم بينهم.⁷ وأوضح ابن منظور رحمه الله تعالى ما يلي: **البهّل: اللعن، وبهله الله بهلاً أي: لعنه، وباهل القوم بعضهم بعضاً وتباهلوا وابتهلوا: تلاعنوا، و المباحلة: الملاعنة.**⁸

و هنا تعريف المباحلة إصطلاحياً بالعبارات التي عبّر عنها العلماء: أولاً ، بويها مكا: " المباحلة قسم ثقيل قدم في القسم أطفال وزوجات الطرفين، ثم عقد المجلس القسم في الحفاظ على معتقدات بعضهم البعض لتقييم حقيقة قيام الطرفين. إذا اتضح أن كلا الطرفين في العناد، فلا أحد يريد المضي قدماً، فلينزل الله تعالى لعنته لمن لا يزال واقفاً في وضع خاطئ.⁹ ورأى الكاتب من تعريف الذي قدمه بويها مكا، فإنه يريد التأكيد بكلمة "ثقيلة" على أن المباحلة قضية كبيرة. لذلك يجب القيام بالمباحلة مع المراعاة الكاملة، هذا القسم قسم عظيم جداً لأنه يشمل الأطفال والزوجة ثم يدعون الله لتنزيل لعنته إلى الطرف المذنب.

⁶ الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، (القاهرة: مكتبة التوفيقية، 2013)، ص. 63.

⁷ مجمع اللغة، المعجم الوسيط، (مصر: الشرروق، 2003)، ص. 76.

⁸ ابن منظور، لسان العرب، المجلد الأول، ص 375.

⁹ هامكا، تفسير... ص. 645.

ثانياً ، الشيخ مراد سلامة: المباهلة هي أن يجتمع القوم إذا اختلفوا في شيء مصطبحين أبناءهم و نساءهم فيدعون الله تعالى أن يحل لعنته و عقوبته بالكاذب من الفريقين.¹⁰

من التعريف الذي عبر عنه الشيخ مراد سلامة، فهم الكاتب أن جوهر المباهلة هو الدعاء. كلا الجانبين المختلفة يتفقون بأداء الدعاء إلى الله بشكل جدي لإعطاء العقاب للطرف الخطأ. في المباهلة، يدعو كل طرف الأشخاص الأقرب إليهم، أي الأطفال والزوجات، كما جاء في التعريف الذي قدمه بوي هامكا.

في دليل القرآن، يوصى بالمباهلة في المنازعات المتعلقة بالتوحيد أو العقيدة. هذا القسم يكفي ليقوله الطرفان المتعارضان: إذا كان مذنباً أو كاذباً، فهو على استعداد للحصول على اللعنة من الله تعالى.

في الأساس توجد المباهلة في كلام الله سبحانه وتعالى كما قال: إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ (آل عمران: 59-61).

بالإضافة إلى الآية القرآنية، هناك أيضاً أحاديث الرسول صلى الله عليه و سلم المتعلقة بهذه المناقشة. هو: عن حذيفة قال: جاء العاقب والسيد، صاحبنا نجران، إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدان أن يلاعنا، قال: فقال أحدهما لصاحبه: لا تفعل، فوالله لئن كان نبياً فلاعنا لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا. قالوا: إنا نعطيك ما سألتنا، وابعث معنا رجلاً أميناً، ولا تبعث معنا إلا أميناً. فقال: (لأبعثن معكم رجلاً أميناً حق أمين). فاستشرف له أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: (قم يا أبا عبيدة بن الجراح). فلما قام، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (هذا أمين هذه الأمة).

ت. إجراءات تنفيذ المباهلة

إن أداء القسم الذي لم يتم تنفيذه بكل إخلاص فليس لدى القاسم أي آثار ومسؤوليات إذا لم يعمل القاسم بوعوده وقسمه. بل كان الله سبحانه وتعالى لن يعاقب القاسم لأن هذا اليمين لم يتم بإخلاص.

قال الله سبحانه وتعالى: لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبْتُمْ فُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ عَفُورٌ حَلِيمٌ (البقرة: 225)

¹⁰ سلامة، المباهلة... ص. 8.

الإيمان هي في الأساس تعهدات ووعود أقرها الإنسان بحق على الله عز وجل أن يفي بوعوده ولن ينكر بقسمه. وبالتالي فإن اليمين عهد تعهد به الإنسان لله، وليس للبشر. القسم هو تبرير لعلاقة أو تقوية للقضية بذكر اسم الله سبحانه و تعالى.¹¹

في تعاليم الإسلام، يجب أن يسبق اليمين أو التعهد بقراءة الشهادتين، ثم تليها قراءة التعهد وبيان اليمين. على سبيل المثال، عند التعهد أو اليمين على عقد الزواج الإسلامي، يسبق الإجراء قراءة الشهادة، ثم يتبعه بيان عقد الزواج وينتهي بالدعاء. وكذلك لشخص الذي اعتنق الإسلام.

من الشرح المذكور ، يمكن للكاتب أن يستنتج أن إجراءات تنفيذ يمين المباهلة هي كما يلي:

1. يسبق بقراءة الشهادتين
2. ذكر ألفاظ اليمين، مثل: والله، و بالله، و تالله
3. ذكر المشكلة المقصودة
4. ذكر الكلمات التي فيها نية لعن الله إذا كان كاذبا.

و يمكن إجراء المباهلة بعد استيفاء الشروط التالية:

1. يتفق طرفا المتنازع على تطبيق المباهلة كخطوة أخيرة يمكن اتخاذها لحل مشكلتهم.
2. على كل من يقوم بالمباهلة إحضار جميع أسرهم، الأطفال والزوجات.
3. إن المباهلة تقام في مكان عام ويشهدها الكثير من الناس.

ث. شروط المباهلة

هناك العديد من الشروط التي يجب استيفاؤها من قبل أولئك الذين يريدون تنفيذ المباهلة ضد الباطل. يجب أن يمتلك هذا الشخص صفات المؤمنين الذين يحيط بهم مسائل جيدة وصحيحة. لذلك لا يصح لمن لا يفهم دين الإسلام وأساسيات الإيمان أن يؤدي هذا اليمين. هناك خمسة شروط وضعها العلماء، وهي:¹²

1. إخلاص النية لله تعالى

كما سبق أن أوضحنا أن المباهلة دعاء متواضع أمام الله تعالى لذلك، كي يجيب الله على هذه الدعاء لا بد أن تكون مصحوبة بإخلاص مثل خدمات العبادة الأخرى. يجب ألا يكون هناك نية في

¹¹ سيد سابق، فقه السنة (القاهرة: دار الفتح، 2009)، المجلد 3، ص. 76.

¹² سلامة، المباهلة... ص. 22-25.

المباهلة في هزيمة بعضهم البعض، وكسب العواطف، لكي يكون مشهوراً ويراها البشر. و لكن الغرض الأساسي هو لحماية الحق وأولئك الذين يفعلون الحق، وإظهار الحق، والدعوة إلى الله ومساعدة دينه. هناك العديد من كلام الله وأيضاً حديث النبي تتعلق بالإخلاص، منها كلام الله تعالى ما يلي:

فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (غافر: 14)

قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ (الأعراف: 29)

2. العلم

المباهلة أمر يسبقه المعارضة و النقاش، ولا جدال يقوم إلا على العلم. و الأشخاص الذين يجادلون بدون معرفة سيكون لديهم تأثير سيئ. عاب الله سبحانه وتعالى الناس الذين يجادلون بدون علم. كما جاء في قوله تعالى:

وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنبِئٍ (الحاج: 8)

كما يستنكر الله أهل الكتاب لمن يجب الجدال دون علم. و لقد جاء ذلك في سورة آل عمران الآيات 65-66 كالتالي:

يَأْهَلِ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنزِلَتْ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِن بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ هَؤُلَاءِ حَجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (آل عمران: 66-65)

هذه الآية تنفي أولئك الذين يجادلون بدون علم. مثل اليهود والمسيحيون الذين يتجادلون مع نبي الله إبراهيم عليه السلام بدون علم.¹³ لذا سيكون من اللطيف أن يكون من داعي إلى تنفيذ المباهلة عالماً مطلعاً، مع دعائهم نزل الكثير من النعمة و الرحمة، من فهمهم خرج كل شيء صادق حتى يصل الله تعالى تقديم المساعدة.

3. الذين يطلبون المباهلة يجب أن يكونوا من المتدينين المخلصين

المباهلة هي الدعاء ، من بين الأسباب الرئيسية لتلقي الدعاء تقارب المرء مع الله تبارك و تعالى وذلك بمراقبة أمر الله والخضوع له دائماً والابتعاد عن المحظورات. كما جاء في قوله تعالى:

¹³ الحافظ ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، (القاهرة: دار الحديث، 2002)، المجلد 2، ص. 62.

وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلَيْسْتَ تَجِيبُونِي لِي وَلِيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ
يُرْشَدُونَ (البقرة: 186)

يجب أن يكون الأشخاص الذين يباهلون لحل مشاكلهم في حالة طاعة الله تعالى، أفردوا الله تعالى في جميع أشكال العبادة، يفعلون أوامر الله ولا تفعل أعمالا غير مشروعة. فهذا من بين عدة أشياء يمكن أن تسرع في الإجابة على الدعاء. وأما الأفعال غير المشروعة التي لم يرضاها الله سيمنع الدعاء من القبول. في حديث رواه أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله و سلم قال:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ { يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوْا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا } وَقَالَ تَعَالَى { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُّوْا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ } ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلُ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ: يَا رَبِّ يَا رَبِّ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ وَعُذِي بِالْحَرَامِ فَأَنَّى يُسْتَجَابَ لَهُ. (رواه مُسْلِمٌ)¹⁴

4. المباهلة بعد بيان الحجة على الخصوم

ويصاحب ذلك التفسيرات الواضحة للاقتراح والأدلة النهائية. و إذا كان الخصم لا يزال حازما في رأيه وظل في غرور اعتقاده الباطل، لن يقبل الحقيقة. و لا تريد إذا دعي إلى السلام والمناقشة ففي هذه الحالة يجوز تنفيذ المباهلة.

وهذا يناسب مع تعبير الإمام ابن القيم الذي قال: "إن القاعدة في الخلاف مع مرتكبي الشر إذا أوضح لهم الحقيقة التي تأتي من عند الله، ولم يتعدوا عن هذا الشر، حتى في هذا الأمر يجب دعوته إلى المباهلة"¹⁵ لذلك، فإن من يدعو إلى المباهلة مع ضعف الأدلة التي يمتلكها، لا يستطيع أن يكسر رأي الخصم ويدحض رأي خصمه، فهو يكون على خطأ.

5. المباهلة متعلقة بالشؤون الهامة في الدين

ومن المتوقع أن تلد المباهلة فوائد للإسلام والمسلمين، أو أن تمنع أي شيء سيئ. المباهلة غير مسموح به باستثناء الأمور المهمة بشكل حاد حيث توجد خلافات لا يمكن حلها إلا عن طريق

¹⁴ مسلم بن حجاج النيسابوري، صحيح مسلم، باب قبول الصدقة من الكسب الطيب، رقم 1015، (بيروت: دار إحياء التراث)، المجلد 2، ص. 702.

¹⁵ ابن رجب، جامع العلوم والحكم، (بيروت: دار ابن كثير، 2008)، ص. 308.

المباهلة. ومن ثم يلزم التغيير بعد توضيح سبب مقنع. المباهلة ليس له ما يبرره لكل مشكلة يواجهها البشر الذين لديهم نزاع فيها وكذلك في القضايا التي تدخل في عالم الاجتهاد.

ج. لماذا تجمع العائلة؟

وفقا لقول الله تعالى:

قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ آبَاءَنَا وَأَبْنَاؤُنَا وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ (سورة علي عمران: 61).

من خلال الآية يخبر الله تعالى أنه عند المباهلة، يجب على المرء أن يجمع عائلته وأولاده وزوجاته ثم إحضارهم إلى مجلس المباهلة، ثم تداعوا لبعضهم من أجل الكذب.

والغرض من جمعهم هو أن يكونوا أكثر إقناعا ويظهرون الجدية بينهم في القيام بالمباهلة. تتجمع الأسرة وتندرج في المباهلة لأن أي شخص يظهر عدم تصديقه للحقيقة وحبه للدنيا، ثم بالطبع يجب عائلته أكثر من نفسه.

شرح الإمام الزمخشري الحكمة من حضور الأسرة، الطفل و الزوجة / الزوج في قضية المباهلة كدليل على اعتقاده بموقفه و دليل على ثباته في رأيه وحقيقة رأيه. لذلك تجرأ على جلب الناس الذين أحبهم. بالإضافة إلى ذلك، كانت الأسرة التي أحضرها هو الذي أحبه المرء أكثر في العالم، ولم يقيم بالمباهلة بنفسه. كما يثبت أن خصمه في الكذب، لذلك فهو واثق من أن خصمه سيهلك مع من يجب إذا تم تنفيذ المباهلة.

و خص في المباهلة حضور الأطفال والزوجة / الزوج لأنهم أقرب الناس إلى المرء في الدنيا. بالإضافة إلى ذلك، هم الأشخاص الأقرب إلى قلب شخص ما. فلا يمكن إنكاره، سيكون الرجل على استعداد للقتال للدفاع عنهم على الرغم من أن الحياة على نفسه. في هذه الآية يذكر الطفل والزوجة قبل النفس. ويوضح ذلك أن الأسرة أهم بالنسبة لمن يريد المباهلة وأقرب إلى قلبه منه.¹⁶

ح. المباهلة مع المسلم

أما المباهلة مع الإخوة المسلمين، فإن من حقوق المسلم على المسلم الآخر ألا يلاعن بعضهم البعض. ففي رواية قال النبي صلى الله عليه و سلم:
"ومن لعن المؤمن فهو كقتله" (رواه البخاري).

¹⁶ محمود بن عمر الزمخشري، تفسير الكشاف، (القاهرة: مكتبة مصر، 2010)، ص. 339.

ومع ذلك، كان في بعض الأحيان تكون الاختلافات التي تنشأ معقدة بالفعل. إحداها لأن هناك بعض الجماعات التي تنحرف عن حالة الأصول في الإسلام. لذلك في مثل هذا السياق ، فإن أول التزام كالمسلم هو أن الإرشاد، وتقديم المشورة، وكشف حجاب الشك الذي يمنعه من باب الحقيقة، وعرض الجدل بحجج قوية.

إذا لم تكن كل هذه الخطوات مفيدة له، أو بدلاً من ذلك جعله أقوى في الشر الذي يعتقد به، فإن الواجب التالي هو الدعاء من أجل أن يهتدي الله به و رجع عن الخطأ. و بعد ذلك، عندما لا يوقظه الجهد من الخطأ، بل أقوى في نشر الخطأ في وسط الأمة، و تكون شكوكه وافترائه أكبر، فتكون الخطوة الأخيرة لكسر حجته هي المباهلة. وهي عندما كان لا يزال يصبر على أنه لم يكن مخطئاً بينما فقد ضل الكثير من الناس بسبب سلوكه. و بالطبع، لا تم المباهلة إلا إذا لم تكن هناك طريقة أخرى غير تلك.

من هذه الحالة يمكن للكاتب أن يستنتج أنه يجوز أو لا يجوز المباهلة في الحقيقة ليس بسبب من المسلمين أم لا، بل في حجم الخطأ أو عدمه وتأثيره في المجتمع. إذا تم تضمين الخطأ في قسم الأصول أو أمر من أمور الدين المهم وكان تأثيره كبيراً ، فلا يهم إذا تمت دعوته للمباهلة. ومع ذلك، تم ذلك بعد المرور بالعملية الكاملة والشروط المذكورة.

لذا فإن جوهر المباهلة يستخدم لمواجهة خصوم الباطل ومعارضة الحقيقة بعد محاولات مختلفة لفتح طريق مسدود، سواء من خلال النصائح أو المشورة أو حتى النقاش. يمكن أن يتم عمل هذه المباهلة لإخوانهم المسلمين أو الكفار. و الهدف هو إظهار بطلان ما يعتقد الخضم و يتم ذلك بجدية في الدعاء إلى الله من أجل إظهار الحقيقة المطلقة والحفاظ على التعزيزات من اليمين.

ومع ذلك، ينبغي التأكيد على أنه لا يمكن المباهلة في الشؤون العالمية. هذا هو لسببين: أولاً، قصة المباهلة تحدث في مسائل العقيدة. ثانياً، في الإسلام قواعد في الشؤون العالمية.

تصبح هذه المناقشة مهمة وتتوافق مع المجتمع الإندونيسي ، لأن حالات المباهلة التي تحدث لا تتوافق مع السبب المقدم. المباهلة في إندونيسيا ليس بسبب أفعال شخص ما تؤدي إلى البدعة والضرر الديني، ولكنه دينوي.

خ. صور من مباهلات العلماء

1. ميرزا غلام أحمد

ولد غلام أحمد على وجه التحديد في 13 فبراير 1835 م يتزامن مع تاريخ 14 شوال 1250 هـ في قرية قاديان. في عام 1891 زعم ميرزا غلام أحمد أنه استلهم من الله تعالى عن وفاة النبي عيسى

الذي انتظر وصوله من قبل المسلمين حول العالم. ثم أرسله الله سبحانه وتعالى كبديل للنبي عيسى. حصل هذا الاعتراف على رد من الجالية المسلمة الهندية، وكان أحدهم نذير حسين، خبير الحديث. ولما كان العلماء يشهدون على تحركاته المتزايدة، حاول العلماء في ذلك الوقت أن ينصحوا ميرزا غلام أحمد، حتى تاب وتوقف عن نشر وعظه المضلل. وكننت نصيحة العلماء لم تثمر عن نتائج و بقي مصرًا على حاله. وأخيراً اتفق العلماء على إصدار فتوى عن كفره. من بين العلماء الذين عارضوا ميرزا غلام أحمد بشدة، كان الشيخ ثناء الله.

انزعج ميرزا غلام أحمد من جهود العلماء. وأخيراً بعث رسالة إلى الشيخ ثناء الله. وطلب نشر هذه الرسالة وتوزيعها في مجلة الشيخ ثناء الله. و من بين محتويات الرسالة، لم يقبل ميرزا غلام أحمد على لقب الكذاب، الدجال الموجه إليه من علماء ذلك الزمن. يعتبر ميرزا غلام أحمد نفسه نبياً، ويذكر أن العلماء كذابون و مثبطون في دعوته.

يعلق النبي الكذاب رسالته بالدعاء على النحو التالي: "اللهم عالم الأسرار المخزنة في القلب. إذا كنت كاذباً، فاعل الفساد في نظرك، أحب أن أكذب باسمك خلال النهار والليل، فدمرني بينما لا يزال أستاذ ثناء الله على قيد الحياة، وفرح لأتباعه بسبب موتي. يا الله! وإذا كنت على حق، بينما ثناء الله فوق الشر، كاذب على الاتهامات الموجهة إلي، فدمره بأمراض خبيثة، مثل الطاعون أو الكوليرا أو غيرها من الأمراض، وأنا لا أزال على قيد الحياة. آمين.¹⁷

بدا دعاء ميرزا غلام أحمد و هو دعاء مباهلة. والواقع أن الدعاء الذي كتب في رسالته رد عليه الله عز وجل. فكان 13 شهراً و عشرة أيام منذ دعائه، يعني في 26 مايو 1908 م، دمر الله ميرزا غلام أحمد بالكوليرا، التي كان يأمل أن يحدث للشيخ ثناء الله. في نهاية حياته، عندما قرب عليه الموت، قال لنسبائه: "لدي كوليرا". وبعد ذلك، لم تعد المحادثة واضحة حتى مات. و كان الشيخ ثناء الله لا يزال يعيش بعد أربعين عامًا من وفاة ميرزا غلام أحمد.¹⁸

2. ابن حجر العسقلاني

اسمه أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن حجر الكنايني العسقلاني المصري. عالم كبير في المذهب الشافعية.¹⁹

قال السخاوي في كتاب الجواهر والدرر "سيرة الشيخ ابن حجر": سمعت ابن حجر يقع في كثير من الأحيان نقاشاً جاداً مع أحد معجبي ابن عربي عن ذات ابن عربي، فطرد الكلمات التي لا تعتبر تجاه ابن

<https://almanhaj.or.id/2328-siapakah-mirza-ghulam-ahmad.html> ¹⁷

¹⁸ إحسان الإلهي ظاهر، القاديانية: دراسات و تحليل، ص. 157.

¹⁹ محمد بن عبد الرحمن السخاوي، الجواهر والدرر (بيروت: دار ابن حزم، 1999)، ص. 101.

عربي. و بالطبع، لم يعجب ابن عربي بذلك. وهدد بإبلاغ ابن حجر وأصدقائه للسلطان. ومع ذلك، رد ابن حجر بهدوء على التهديد. قال: لا تدخل السلطان في هذا الأمر. دعنا نقوم بالمباهلة. " من النادر جداً أن يمسك شخصان بالمباهلة، والذين يكذبون سينجون من العذاب. تم قبول تحدي ابن حجر من قبل معجب ابن عربي. ثم قال: اللهم إن أخطأ ابن عربي، فألغني بلعنك. ثم قال ابن حجر، "اللهم إن كان ابن عربي في الحقيقة، ألغني بلعنك". بعد ذلك، انفصل الاثنان. عندما كان معجب ابن عربي في حديقة، زارته مجموعة من ضيوف ابن جندي وسيم للغاية. لم يمض وقت طويل بعد أن ينوي الضيوف طلب الوداع لتركه هو وأصدقائه، دون الاستعداد للبقاء. بعد العشاء انتقل الضيف. رافقه هو وأصدقائه إلى المنطقة الحدودية. و عند عودته إلى المنزل من توصيل الضيوف، شعر بشيء يتحرك في قدميه. اشتكى من ذلك لأصدقائه. و بعد التحقق، لم ير أي شيء. ثم عاد إلى منزله. عندما عاد إلى المنزل أصيب بالعمى فجأة، ومات في الصباح. وقع الحادث في شهر ذي القعدة سنة 97 هجرية. بينما حدث المباهلة في شهر رمضان من نفس العام. عندما حدثت المباهلة، عرف ابن حجر أن المذنبين سيتضررون في أقل من عام".²⁰

● المباهلة لشؤون الشريعة

الحديثان اللذان وصفهما المؤلف هما حدثان المباهلة تتعلقان بقضية العقيدة. هنا سيذكر المؤلف الأحداث التي تتعلق بقضايا مهمة في الدين. و من أمثلتها كما يلي:
أولاً، بناءً على رواية التالية:
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: (مَنْ شَاءَ بَاهَلْتُهُ أَنَّهُ لَيْسَ لِلْأُمَّةِ ظَهَارٌ)²¹
ثانياً، رواية الآتية:
قال عكرمة رضي الله عنه في قوله تعالى: وَمَنْ يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعَمَلْ صَالِحًا نُؤْتَهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا (سورة الأحزاب، 31-34)، قال رضي الله عنه: من شاء باهله أنها نزلت في أزواج النبي صلى الله عليه وسلم²²
من هذا البيان، يستنتج المؤلف أن المباهلة لا يتم تنفيذها فقط فيما يتعلق بقضية الإيمان، ولكن قد تكون أيضاً لقضايا مهمة في الدين. من بين هذه القضايا الهامة الظهار (الرواية الأولى) و إلى من تم الكشف عن نزول الآية (الرواية الثانية).

²⁰ السخاوي، الجواهر ... ص. 1001.

²¹ علي بن عمر الدارقطني، سنن الدارقطني، باب الظهار، رقم 3861، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 2004)، المجلد 4، ص. 492.

²² ابن كثير، تفسير ابن كثير في مراد سلامة ... ص. 33.

د. تحليل تفسير بويها ماما

1. تفسير بويها ماما لآية المباهلة

فسر بويها ماما آية المباهلة بذكر معنى بداية الآية 61 من سورة آل عمران. و هي "من أنكرك من ذلك الخير". أوضح بويها ماما أن تفسير الآية هو كما يلي: أي أنهم لا يريدون تصديق ما تقول، على الرغم من أنه من الواضح أن الموقف الذي يحتفظون به خطأ. "بعد أن أتيت إليك من العلم و المعرفة". وأوضح ماما أن المقصود بالمعرفة هو التصريح الواضح الذي أعطاه الله للنبي محمد صلى الله عليه و سلم الذي بلغ بالوحي.²³

ثم يواصل ماما ذكر نهاية الآية 61 ويستمر في شرح معنى المباهلة. "لذا قل تعال هنا! ندعو أولادنا وأولادكم، وزوجاتنا وزوجاتكم، وأنفسنا وأنفسكم، ثم نرتب المباهلة ونلعن الله على من كذب". إلى هذه اللحظة، يمكن للكاتب أن يفهم أن ماما يفسر آيات المباهلة شيئاً فشيئاً، ولا يفسر آية واحدة في كل مرة أي بتفسير أول الآية أولاً ثم تنتهي بنهايتها.

• الأسرة التي حملها النبي صلى الله عليه و سلم

عبر ماما عن رأي المذهبين في أي شخص أحضره النبي صلى الله عليه و سلم عند المباهلة. الرأي الأول جاء من مذهب الشيعة. ويقول الشيعة إن أسرته التي أحضرها لمواجهة المباهلة كانت حسن وحسين كالطفل، و فاطمة من النساء و علي كنفسه.

يعتبر ماما أن هذا الرأي الشيعي ضعيفاً. و السبب شيئان. أولاً، لأنه منذ الأزل تحدث عيب كبير جعل الابنة كالزوجات المذكورة في الآيات. ثانيًا، لماذا فاطمة فقط، على الرغم من وجود بناتها الأخريات؟²⁴

الرأي الثاني هو رأي أهل السنة. جاء الرواية من ابن عساكر الذي حصل عليه من جعفر بن محمد، واستلمه من والده، بعد أن نزلت هذه الآية رسول الله صلى الله عليه و سلم. دعا أبو بكر وأولاده. ومع ذلك، فإن الجانب العدو ليس على استعداد لمواجهة المباهلة.

ويميل ماما إلى هذا السرد الثاني وهو يرى أنه أكثر منطقية. وأكد ذلك بذكر الأسباب التالية: إذا اعتقدنا أن الإسلام لا ينتمي إلى عائلة النبي. وفي النضال الإسلامي، كتب التاريخ إن علي كان الرابع، وأبو بكر الأول بعد رسول الله.²⁵

²³ ماما، تفسير... المجلد 1، ص. 645.

²⁴ المرجع السابق، ص. 646.

● المباهلة دليل على إثبات الإيمان

وأوضح هامكا أن آية المباهلة دليل قوة إيمان المسلمين وحزمهم في عقيدتهم وعقيدتهم. المعتقدات التوحيدية هي مقتنيات الأسرة بأكملها، سواء نفسها والأطفال أو الزوجة، الراغبين في مواجهة أي شيء، الفرح أو الحزن، الحياة أو الموت في الحفاظ على الإيمان. لأن هذا الاعتقاد ليس مجرد تعاليم الإرث، ولكن يتم عقده بوعي. لذا، عندما نشأ الإيمان حول حقيقة ما يُناضل من أجله، لا يشعر الناس بالتوتر ويخافون من مواجهة جميع التهديدات. تريد الموت أيضا. وإذا سئلت المباهلة المستعدة للجنة الله تعالى إذا كانوا على خطأ، هم على استعداد لمواجهة ذلك لأنهم يعتقدون أنهم لن يلعنوا لأن موقفهم صحيح.

ثم يشرح هامكا سبب تأكدهم من ذلك: وهذا الاعتقاد ليس أعمى أبداً، لأنه في أساس الآية التي تم شرحها، وهو: "بعد أن أتى إليكم العلم". تنشأ الثقة لأنها استرشدت بالوحي الإلهي. هذا الإيمان هو قبضة أمة محمد صلى الله عليه و سلم جميعاً، رجال ونساء، البالغين و الأطفال. أليس إذا كان الإيمان موجوداً بالفعل، فلم يكن الخوف من الموت موجوداً؟²⁶

ذ. التفسير الفريد لبويا هامكا المتعلق بالمباهلة

● أهمية مكانة المرأة

من التفسيرات الفريدة التي قدمتها بويا هامكا في تفسير الأزهر والتي لا توجد في تفسيرات أخرى هو تفسيره لكلمة الزوجات. بهذه الكلمة، كانت المباهلة هي دليل على مدى أهمية مكانة المرأة في الإسلام.²⁷ في هذه الحالة، يوافق هامكا على رأي السيد رشيد رضا في تفسير المنار. من بين كتب التفسير التي قرأها المؤلف ولم يجد عنها كتاب تفسير مرجح لبيد للشيخ محمد نواوي الجاوي وكتاب تفسير القرآن الكريم للإمام ابن كثير.

● ذكر المثل

²⁵ المرجع السابق، ص. 646.

²⁶ المرجع السابق، ص. 645.

²⁷ المرجع السابق، ص. 646.

يرتبط التفرد أيضًا بالأدب، أي ذكر المثل: تسوية الوسط والحافة. كتب بويها ماكما هذا المثل عندما شرح أن المرأة تتحمل مسؤوليات بالإضافة إلى التزامات. انضمت النساء إلى الحرب وعملن عملهن الصحيح، حتى في الحروب العظيمة في زمن النبي صلى الله عليه و سلم شاركت النساء.

• شرح التاريخ

بالإضافة إلى ذلك، هناك أيضًا تفسير بويها ماكما متعلق بالتاريخ و الكلام يتعلق مرة أخرى بوضع المرأة. وأوضح أنه في عام 1957 دعت جامعة الأزهر أستاذة حجة رحمة اليونسية إلى مصر لتقديم المعرفة والخبرة حول كيفية توفير التعليم الديني للمرأة. تحركت رحمة اليونسية منذ أن كانت مرافقة عام 1918، بقيادة شقيقها زين الدين لبائي اليونسية ومعلمها د. الشيخ عبد الكريم عمرو الله.²⁸

بدعم من شقيقها، كانت رائدة دينية للبنات في 1 نوفمبر 1923، والتي تم تسجيلها كأول مدرسة إسلامية للإناث في إندونيسيا. ألهم وجود دينية للبنات جامعة الأزهر في وقت لاحق لفتح كلية البنات، وهي كلية مخصصة للنساء. من جامعة الأزهر، حصل رحمة على لقب فخري "الشيخة" لم يُعطَ من قبل، عندما زار مصر بعد عامين من زيارة الإمام الأزهر الأكبر عبد الرحمن تاج لدينية البنات.²⁹

ر. أهمية التغيير مع المجتمعات الإندونيسية

يتكون المجتمع الإندونيسي من أنواع مختلفة من الجماعات العرقية المنتشرة عبر البلاد و كان كل قبيلة لها طابعها وشخصيتها. إندونيسيا دولة لديها مجموعة متنوعة من الثقافات والأعراق في وحدة جمهورية إندونيسيا تحت شعار "الوحدة في التنوع". مع هذا الاختلاف الكثير، الأمة الإندونيسية غنية بالثقافة والعرق، من مختلف القبائل والأعراق. يرفع هذا الاختلاف كل قبيلة وعرق.

و إحدى الثقافة التي توجد وتتطور بين الإندونيسيين هي المباهلة. تم تطوير هذه الثقافة تمامًا خارج جزيرة سومطرة وخاصة جزيرة جاوا. و كان لفظ الدعاء عند المباهلة لا يوجد حكم محدد في ضوء أهل السنة و الجماعة. يمكن نطقه بنطق مختلف، حسب ما يريده كل طرف في الدعاء ليكشف اللعنة لمن يكذب.

لو كنا ننظرنا عن كذب، فإن المباهلة هي في الأساس مشكلة شرعية، إما تتعلق بالعقيدة أو غيرها. تتعلق بالقضايا الهامة التي يتم حجبها بحيث إذا تم ذلك، فإن الحقيقة ستكون واضحة. في هذه الحالة، يجب أن يفهم أن المباهلة تتم كحل نهائي أي أنه يمكن عمل المباهلة إذا كانت الفوائد تفوق المفسدات.

²⁸ المرجع السابق، ص. 647.

²⁹ https://id.m.wikipedia.org/wiki/Rahmah_El_Yunusiyah

من المؤكد أن ممارسة المباهلة المذكورة لا تتم بشكل عشوائي، مما يجعل من السهل على أي شخص دعوة المباهلة مع الأشخاص الذين يختلفون معهم، و على ذلك تحدث هذه الاختلافات في الشؤون العالمية.

ز. ظاهرة المباهلة في إندونيسيا

• قسم بوجونج

بعد فترة طويلة من حدث المباهلة (مرت حوالي ألف ونصف سنة) ظهرت ظاهرة مثيرة للاهتمام في مارجاتيغا، شرق لامبونج، وهي قسم بوجونج. أدى يمين بوجونج شعب مارجاتيغا، شرق لامبونج، فيما يتعلق بالنزاعات على الأراضي.³⁰

المباهلة ليست مثل قسم بوجونج. فعادة ما يتم أداء قسم بوجونج لإثبات الاتهام الذي لا يحتوي على أدلة كثيرة أو لا دليل على ذلك، ولا يُعرف إجراء مثل هذا القسم في الشريعة الإسلامية، ويتأثر القسم أكثر بتقاليد مناطق معينة. لذلك، يجب تجنب إجراء هذا اليمين.

ومع ذلك، بالنظر إلى أن يمين بوجونج هو قسم ارتكبه مسلم وبالتالي يستخدم ألفاظ اليمين التي تبرر في الإسلام، على الرغم من وجهة نظر فنية باستخدام تغليف التقاليد المحلية، يفترض المؤلف أن ظاهرة يمين بوجونج هي نتيجة للتفاعل بين الجالية المسلمة في مارجاتيغا، شرق لامبونج ونص القرآن سورة آل عمران: 61.

• مباهلة حبيب رزق

حبيب رزق هو الطفل الخامس لخمسة أطفال، ولد في جاكرتا في 24 أغسطس 1965 للزوجين حبيب حسين بن محمد شهاب شريفة سيدة العطاس. أعلن حبيب رزق شهاب إنشاء جبهة المدافعين الإسلاميين في 17 أغسطس 1998 في معهد الأم، تانجيرانج. جبهة المدافعين الإسلاميين منظمة إسلامية جماهيرية مقرها في جاكرتا.

وقال محامي حبيب رزق سيهاب إن موكله تعهد بالمباهلة لأنه لم يتورط في قضية محادثة غير لائقة مع فيرزا حسين. عن هذه المباهلة، قال رزق ذات مرة محتوياته التي قام بتحميلها على حسابه على تويتر في 5 فبراير 2017.

فيما يلي مضمون مباهلة رزق ، نقلاً عن كمفرن:

³⁰ https://www.youtube.com/watch?v=aXcJld_HUxk

"والله، الحمد لله منذ أن دخلت عصر التكليف حتى الآن لم أسرق أو أقتل أو أقامر أو أشرب الخمر أو اللواط أو الزنا. وإذا كنت صحيحا، فإن الذين يشتموني ولا يتوبون يلعنهم الله عز وجل في الدنيا والآخرة".

أدى رزق هذا اليمين في ذلك الوقت بعد محادثة دنيئة تم تحميلها بواسطة انتشرت على وسائل التواصل الاجتماعي في يناير 2017. تضمنت المحادثة محادثات فاحشة بين فيرزا حسين وشخص يشبهه في رزق.³¹

• جوس نور

تم تسجيل غوس نور و أنه لا يقوم بالمباهلة مرة واحدة فقط لكنه فعل ذلك عدة مرات. من بينها: الخطيب سوجي نور رحارجا الملقب بجوس نور يفعل المباهلة أو يمين باستدعاء اللعنات من الله. حتى يلعن مرتكبو تزوير الانتخابات الرئاسية لعام 2019. في فيديو سريع الانتشار على وسائل التواصل الاجتماعي، قام جوس نور بالمباهلة باستخدام أكثر من 10 مصاحف. و كان بعض الناس الذين يحملون القرآن الكريم فوق رأس غوس نور بدوا يبكون عندما قام غوس نور بالمباهلة.

قال جوس نور إن تزوير الانتخابات لعام 2019 كان منهجيا وواسع النطاق. ينطوي الاحتيال على أفراد من اللجنة العامة للانتخابات، وضباط الشرطة، وضباط المقاطعات الفرعية إلى ضباط عديمي الضمير. قال غوس نور، إذا كان قوله خاطئا، فإنه مستعد بقبول اللعنة من قبل 21 سليلًا، بدءًا من أطفاله و زوجته إلى أحفاده.

س. سبب المباهلة في إندونيسيا

كما ذكر المؤلف من قبل فإن في زمن النبي صلى الله عليه و سلم حتى العلماء الذين يقومون بالمباهلة مثل الإمام ابن حجر والشيخ ثناء الله، كل الأسباب هي مسألة إيمان أو أمور مهمة في الدين. أما ما حدث في إندونيسيا حسب ما رأى المؤلف فلا علاقة له بقضية الإيمان. ولكنها تتعلق بالمشاكل الدنيوية أو لحماية أنفسهم من الإجراءات القانونية.

المباهلة في زمن الرسول فيما يتعلق بقضية الإيمان، وليس مسألة الأعمال الإجرامية المزعومة. هاتان حالتان يجب تمييزهما. فعلى سبيل المثال، إذا تم اتهام شخص ما بالسرقة، يمكن أن تكون عملية الإثبات من خلال قسم أو شاهد أو دليل آخر، وليست مباهلة. اثبت أنك لست في مكان الحادث، واسأل الشهود والوثائق وغيرها لا تحدى بالمباهلة.

ش. محاولة ترك المباهلة

³¹<https://kumparan.com/kumparannews/isi-sumpah-mubahalalah-habib-rizieq>

● تحريم اللعنة

أحد الشخصيات السيئة التي يجب أن نبقي بعيداً عنها هي اللعنة. و اللعنة هي الدعاء ليكون الآخريين بعيد عن نعمة الله. صفة العتاب شخصية مستهترة يمكنها أن تقلل من كمال الإيمان. من حقوق المسلم على المسلمين الآخريين عدم لعنة بعضهم البعض. قال النبي صلى الله عليه و سلم في رواية:

و لَعْنُ الْمُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ وَمَنْ رَمَى مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ (رواه البخاري)³²

ويذكرنا الحديث بعدم لعن إخواننا المسلمين. لأن اللعنة هي نفس الافتراض أنه ملعون من نعمة الله تعالى. و الاختلافات العديدة ليست شيئاً غير مألوف بين المسلمين. ومع ذلك ، فإن كل ذلك لا يمكن بالتأكيد إذا كان يجب أن يؤدي إلى إدانة الملاعنة أو المبالهة.

● تحريم الدعاء من أجل الشر

نحن كأمة المسلمين، ندعو دائما ونأمل أن يأتي إلينا الخير والحظ السعيد. يتم ذلك بطرق مختلفة، مثل تنفيذ جميع التزامات المسلمين للحصول على سعادته وراحة البال، و البر للوالدين والجيران على حد سواء، و الدعاء أو الأمل للآخرين بحيث تكون الخير معدية أو تتحول إلى أنفسنا. فالأدعية السيئة للآخرين هي أيضاً انعكاس للأخلاق، أي الأخلاق الضعيفة لأنهم يمدعون بسهولة بسبب العواطف الناتجة عن وجع القلب. وبالتأكيد يمكن رؤية خير و فساد إيمان الأحد من هذا الأمر، فالشخص الذي ذو القلب النبيل يجب أن يكون من السهل أن يغفر و يعفو للآخرين وأن يسلم كل شيء لله. لأنه يدرك أن كل ما يحدث هو اختبار، وكيف يتغلب عليه هو انعكاس لطف قلبه.

● الاقتراحات للحب

المسلمون إخوة لأن دينهم واحد هو الإسلام، وإيمان واحد هو إيمان أهل السنة والجماعة. أهل السنة والجماعة هم أناس يتبعون النبي محمد صلى الله عليه و سلم ويتحد الأصدقاء في جماعة واحدة. بطبيعتها، طبيعة الأخوة هي الحب المتبادل والمحبة المتبادلة لأن الناس الذين لديهم علاقة أخوية يجب أن يتحابوا.

يفترض الإسلام أن الإيمان هو أعلى رابط بين المسلمين. الإيمان وهو العقيدة الإسلامية، يستخدم كربط للعلاقات الأخرى، التي تحدد أيضاً موقف المسلم ونظرته وحياته. من الروابط التي تربط بين العقيدة الإسلامية، الإخوة الإسلامية. إن شكل تجسيد الإخوة الإسلامية ليس فقط اعترافاً، بل أيضاً في مواقف وأفعال الحياة.

³² البخاري، صحيح البخاري ... باب من أكفر أخاه بغير تأويل فهو كما قال، رقم. 6105، المجلد 3، ح. 1254.

ص. البدائل إلى جانب المبالهة

• المشاورة

وكلمة المشاورة عند الرغيب الأصفهاني تأتي من كلمة شرت العسل أي عندما تتناول العسل وتزيله من مكانه. بينما عند الإصطلاح، فهو يعرف أن المشاورة هي إصدار الآراء من خلال عملية مراجعة بعضها البعض.³³

المشاورة هي نشاط مناقشة شيء ما معًا، بهدف الوصول إلى اتفاق أو قرار بشأن حل مشكلة. إن المشاورة هي أحد السبل لتحقيق الديمقراطية. لماذا يجب عقد الديمقراطية وعقد الاجتماع؟ تحتاج الديمقراطية و المشاورة إلى إجراء وعقد من أجل تجنب الصراع بسبب الاختلافات في الرأي، سواء في الحياة الاجتماعية أو الحياة الأسرية في الإسلام.

• إعطاء النصيحة

النصيحة لغة تعني الإخلاص. ويقال نصحت العسل بمعنى: أنا أنزه العسل.³⁴ قال الإمام الخطابي رحمة الله أن كلمة النصيحة مأخوذة من لفظ "نصح الرجل ثوبه"، بمعنى أن الرجل خيط ثيابه. وقد شبه العلماء أفعال المستشار الذي أراد دائمًا لطف الشخص الذي نصح، كجهد لإصلاح ملابسه الممزقة.³⁵

النصيحة هي أمر مهم بحيث يجب على كل مسلم الاهتمام بها والقيام بها للآخرين. لدرجة أن النبي محمد صلى الله عليه و سلم حلف اليمين و الالتزام بها دائمًا لأنها مهمة جدًا بمشكلة هذه النصيحة.

• الصبر

يجب أن يكون المسلم الصالح قادرًا على حراسة قلبه وعقله حتى لا يندفع إلى تنفيذ المبالهة. في كل حالة يواجهها، يجب على المسلم أن يزيد صبره في قلبه وألا يدعو الآخرين على الفور للمبالهة. كلمة الصبر تأتي من الكلمة العربية من صبر يصبر، والتي تعني التمسك.³⁶ في حين أن الصبر يعني الامتناع عن كل أنواع الصعوبات والحزن أو ضبط النفس في التعامل مع أي شيء لا يحبه ويكرهه. أما الصبر على نطاق أوسع فهو التراجع حتى لا تغضب بسهولة، الكره، الانتقام، لا تبتسب بسهولة، تدريب النفس على الطاعة وحصن النفس حتى لا ترتكب أفعال شائنة وغير أخلاقية.

³³ الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، (القاهرة: مكتبة التوفيقية، 2013)، ص. 273.

³⁴ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، (مصر: مكتب الشروق الدولية، 2011)، ص. 964.

³⁵ حمور بن عبد الله المطهر، الفوائد الذهبية من الأربعين النووية، ص. 42.

³⁶ لويس معلوف وبرنارد توتل، المنجد في اللغة والأعلام (بيروت: دار المشريق، 2007)، ص. 414.

المراجع

- إحسان الإلهي ظاهر، القاديانية: دراسات و تحليل
ابن منظور، لسان العرب
الحافظ ابن كثير، تفسير القرآن العظيم, (القاهرة: دار الحديث، 2002)
ابن رجب، جامع العلوم والحكم, (بيروت: دار ابن كثير، 2008)
الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، (القاهرة: مكتبة التوفيقية ، 2013)
حمور بن عبد الله المطهر، الفوائد الذهبية من الأربعين النووية
سيد سابق، فقه السنة (القاهرة: دار الفتح، 2009)
علي بن عمر الدارقطني، سنن الدارقطني، باب الظهار، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 2004)
لويس معلوف وبنارد توتل، المنجد في اللغة والأعلام (بيروت: دار المشريق، 2007)
مسلم بن حجاج النيسابوري، صحيح مسلم، (بيروت: دار إحياء التراث)
مراد سلامة، المباحلة في الإسلام، (مكتبة النور)
محمود بن عمر الزمخشري، تفسير الكشاف, (القاهرة: مكتبة مصر، 2010)
محمد بن عبد الرحمن السخاوي، الجواهر والدرر (بيروت: دار ابن حزم، 1999)
مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط, (مصر: مكتب الشروق الدولية، 2011)
مجمع اللغة، المعجم الوسيط، (مصر: الشروق، 2003)
هامكا، تفسير الأزهر، (جاكرتا: جيما إنساني، 2015)